[321] أعلم به منك، من خلفت في الارض بعدك ؟ قلت: خير أهلها لها أخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك إذا استحلت ولنبيك غضب النمر إذا جدل (1): علي بن أبي طالب، قال: صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة إلى امتك، وجعلته حجة في الارض معك وبعدك، وهو نور أوليائي وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، يا محمد وزوجته فاطمة، وإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الامة. قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ثم أمرني ربي بامور وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل، فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور ا عزوجل فنظرت إلى مثل مخيط الابرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي عزوجل: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي وأنت أميني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما. ثم حرض (2) على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته (3)، فذلك قوله عزوجل " قاب قوسين أو أدنى " (4) من ذلك، ثم ذكر سدرة المنتهى فقال: " ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدرة

_____

(1) جدل الرجل - كحسب -: اشتدت خصومته. (2) حرضه على الامر: حثه. وفى (ك): حرض. حرصه على الشئ: قوى رغبته فيه. (3) كبد القوس: ما بين طرفي علاقتها. وسيته: ما عطف من طرفيها. (4) سورة النجم: 9.

_____